دراسة لموضع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا، والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر

دكتور عبدالرحمن سيد سليمان دكتور هشام إبراهيم عبدالله

قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة قطر

ملخص البحث :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاه العلاقة بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وكل من قوة الأنا ومستوى القلق، والفروق في تلك الأبعاد النفسية تبعاً لمتغير الجنس (طلاب - طالبات)، وذلك على عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة (١٥٠ طالب)، (١٥٠ طالبة).

وقد استخدم الباحثان مقياس «روتر» للضبط (الداخلي - الخارجي) من إعداد علاء الدين كفافي، ومقياس «بارون» لقوة الأنا والذي أعده إلى العربية علاء الدين كفافي، بالإضافة إلى مقياس القلق الصريح لـ«تايلور» من إعداد مصطفى فهمي ومحمد غالي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا، وعلاقة ارتباطية سالبة بين موضع الضبط الخارجي وقوة الأنا، هذا الى جانب عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى القلق، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قوة الأنا ومستوى القلق.

وفيما يتعلق بالفروق في موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وقوة الأنا ومستوى القلق تبعاً لمتغير الجنس (طلاب - طالبات) فقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في موضع الضبط (داخلي - خارجي)، ووجود فروق دالة إحصائياً في قوة الأنا وكان الطلاب أكثر قوة في الأنا من الطالبات، إلى جانب وجود فروق في مستوى القلق وكانت

الطالبات أكثر إحساساً بالقلق من الطلاب.

وقد قام الباحثان بتفسير تلك النتائج في ضوء التوجه النظري للدراسة، ونتائج البحوث والدراسات السابقة وفي ضوء الأطر الاجتماعية والثقافية للمجتمعات العربية.

مقدمة الدراسة:

تقدم روتر Rotter (١٩٦٦) بمفهومه لموضع الضبط Locus of Control مستنداً على نظريته في التعلُّم الاجتماعي والتي قام بتقديمها عام (١٩٥٤). ويهتم هذا المفهوم باختلاف الأفراد في إدراكهم لمصادر تدعيم سلوكهم. فقد يأتي التعزيز لبعض الأفراد من داخل أنفسهم مثل استنادهم على القدرة أو الجهد أو المهارة الشخصية بينما يأتي من الخارج لدى البعض الآخر مستنداً على الحظ أو الصدفة أو نفوذ الآخرين وغير ذلك، ويرى روتر أن هذا المفهوم يتكون من خلال معتقدات الأفراد وما يترتب عليها من سلوك، ولقد أضيف مفهوم الإدراك نظراً لما يمثله من أهمية في تحديد مدى اختلاف عمليات التعزيز لدى الأفراد وارتباطها بوقوع الحدث وإعزاء مسؤولية وقوعه باختلاف عمليات الإدراك لدى الأفراد (أيمن غريب، ١٩٩٤ : ٩٤).

كما تعد قوة الأنا Ego Strength - من ناحية ثانية - من المفاهيم الرئيسة في مجال الصحة النفسية عامة، وفي مجال الدراسات التحليلية النفسية بصفة خاصة. ويشير المفهوم إلى قدرة الأنا على القيام بوظائفه بكفاءة، كما يشير ضعف الأنا إلى عدم القدرة على القيام بهذه الوظائف بالدرجة المطلوبة لتحقيق التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي للفرد. وضعف الأنا هو ما يعبر عنه بالعصابية Neuroticism ، وهي السمة الغالبة في العصاب، والتي تميز أشكال العصاب المختلفة عن غيرها من صور الاضطراب. والعصابية ليست المرض النفسي، ولكنها الاستعداد للمرض. أي أن صاحب الدرجة العالية في مقياس العصابية- وهو صاحب الدرجة المنخفضة في قوة الأنا - يكون أكثر عرضة للاضطراب النفسى من الآخرين، إذا ما تعرض في حياته لعوامل بيئية ضاغطة (علاء كفافي، ١٩٨٧ : ١١٢).

وأما القلق الصريح Manifest Anxiety فهو نوع من القلق له أعراض صريحة وواضحة تدل على الصراع الانفعالي، وبذلك يمكن قياس هذا النوع من أنواع القلق بالتركيز على الأعراض الظاهرة.

وتفترض الدراسة الحالية أن تكون هناك علاقة بين «موضع الضبط» و«الأنا».

فالأشخاص ذوو موضع الضبط الداخلي يتمتعون بـ«أنا قوية» أو بمعنى آخر هناك علاقة بين التوجه الداخلي وتمتع الفرد بالصحة النفسية، وبالمثل من المتوقع أن يكون لذوي التوجه الخارجي «أنا ضعيفة». وفي هذا الصدد أشارت دراسات عديدة إلى أن الأفراد من الجنسين الذين يعتقدون في الضبط الداخلي يتميزون بالثقة بالنفس، الإتزان الانفعالي، والخلو من الأعراض العصابية ومنها القلق الذي يعكس ما يعانيه الفرد من صراعات، وذلك عند مقارنتهم بذوي الضبط الخارجي من الجنسين (صلاح أبو ناهية، ١٩٨٤).

وفي إطار علاقة موضع الضبط بالقلق، هناك من الدراسات الأجنبية من توصل إلى أن الأفراد الأعلى قلقاً يتجهون نحو الاعتقاد في الضبط الخارجي، (انظر دراسة أرشير وتامبا Archer & Tampa ، ١٩٧٩)، وتشير دراسة أخرى تناولت علاقة موضع الضبط بالقلق الصريح إلى أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً بين موضع الضبط ومقياس جانيت تايلور للقلق الصريح (صلاح أبو ناهية ، ١٩٨٦).

والدراسة الحالية هي دراسة للكشف عن إيجاد العلاقة الارتباطية بين موضع الضبط (داخلي - خارجي) وكل من قوة الأنا ومشاعر القلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، وكذلك التعرف على الفروق في كل من موضع الضبط وقوة الأنا ومستوى القلق تبعاً لمتغير الجنس. ويأمل الباحثان أن يتوصلا إلى نتائج جديدة في العلاقة بين متغيرات الدراسة يمكن من خلالها أن تكون الموجه في العديد من الدراسات المستقبلية.

الإطار النظري للدراسة :

يعتبر مفهوم موضع الضبط Locus of Control أحد المفاهيم الحديثة نسبياً، لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي مثل مركز التحكم، موضع التحكم، وجهة الضبط، موضع الضبط ... إلخ. وقد اشتق هذا المفهوم أصلاً من نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning التي صاغها في الخمسينيات من هذا القرن العالم «جوليان روتر» Julian Rotter ... هذا وسوف يتبني الباحثان في هذه الدراسة مصطلح موضع الضبط حيث ان معنى كلمة Locus باللغة الإنجليزية Place وفي العربية مكان أو موضع حسب ما ذكرت إحدى الترجمات الأربعة السابقة.

وتعتمد نظرية التعلم الاجتماعي عند «روتر» على عدة مفاهيم رئيسية منها مفهوم الجهد

الذي يبذله الفرد، والتوقعات المحتملة، أي الاحتمالات التي يتوقعها الفرد نتيجة سلوك معين يصدر عنه في موقف معين والتفضيل لتعزيز معين إذا ما كانت إمكانيات الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية، ثم الموقف النفسي Psychological Situation وهو يتضمن البيئة الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد في ضوء خبراته السابقة كي يتعلم كيفية تحقيق الإشباع في أنسب الظروف (فاروق عبد الفتاح، ١٩٨١ : ٤١).

وقد افترض «روتر» (١٩٦٦) أن الأفراد تنمو لديهم توقعات عامة تبعاً لمدى استطاعتهم التحكم في أحداث الحياة، حيث يوجد أفراد يدركون أن أفعالهم وطريقة عملهم وخصائصهم الدائمة نسبياً تؤثر في شكل معيشتهم وطريقتها، فهم يعتقدون أنهم يسيطرون على أقدارهم ويتحملون مسؤولية ما يحدث لهم، وهؤلاء يُطلق عليهم فئة الضبط الداخلي Internalizers ، بينما الأفراد الذين يدركون أن أسلوب معيشتهم وطريقتها لا حول لهم ولا قوة فيها، فهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، وهؤلاء يطلق عليهم فئة الضبط الخارجي Externalizers (صلاح أبو ناهية، ١٩٧٩ : ٧).

وقد قدّم «روتر» أربعة متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي والتي انبثق منها مفهوم موضع الضبط الداخلي - الخارجي وهي (صلاح أبو ناهية، ١٩٧٩ : ١١):

(أ) جهد السلوك : وهو إمكانية حدوث سلوك ما، في موقف ما، من أجل الحصول على التدعيم والتعزيز.

(ب) التوقع : وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر عنه.

(جـ) قيمة التعزيز : وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.

(د) الموقف النفسي : وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد - بناء على خبراته وتجاربه السابقة - كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف.

وفي إطار نظريته، يطرح «روتر» الفرض الأساسي وهو أنه إذا أدرك الفرد التدعيم الذي يصادفه مرتبطاً أو مترتباً على سلوكه فإن قوة أو ضعف احتمال صدور السلوك عنه في

المواقف المشابهة فيما بعد يتوقف على ايجابية التدعيم أو سلبيته. وعندما يرى الفرد أن التدعيم الذي يتبع سلوكه خارج عن نطاق تحكمه أو سيطرته، أو غير متسق مع سلوكه، فإنه يعزو هذا التدعيم إلى عوامل خارج ذاته، مثل الحظ أو القدر Fate ، والصدفة أو الأشخاص ذوي التأثير أو النفوذ الأقوى Powerful Others ، أو قد يعزوه إلى عوامل يصعب التنبؤ بها، وعلى ذلك يحتمل أن يضعف هذا السلوك بمعنى ان احتمال صدوره في المواقف المماثلة في المستقبل يصبح احتمالا ضعيفاً.

وفي ضوء الإطار السابق، نكون أمام نوعين من المواقف التي يتم خلالها اكتساب السلوك أو تعلمه، فالفرد الذي يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية سواء كانت ايجابية أو سلبية ينشأ لديه اعتقاد في الضبط الداخلي، وبالتالي يعتبر أن المهارة Skill لها دور كبير في تعلمه أساليب السلوك المختلفة في أي موقف. أما الفرد الذي لا يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية، فهو من المعتقدين في الضبط الخارجي، ولذا يعتبر أن الصدفة Chance لها دور كبير في تعلمه أساليب السلوك المختلفة في أي موقف (علاء كفافي، ١٩٨٢ - ب : ٥).

ويقدّم (روتر وآخرون Rotter, et al. ١٩٧٥) توضيحاً لفئتى الضبط. حيث يشيرون إلى انه إذا كان حدوث التعزيز مرتبطاً بالعالم الخارجي، فمن المنطقي أن يكون ذلك لأسباب مختلفة، ونكون حينئذ أمام أربعة من أنواع الضبط الخارجي. أما أحدهما فيمكن تسميته «الحظ» أو «الصدفة» وهذا يمثل اعتقاداً بأن العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الاحتمالية وغير الخاضعة للعقل من وجهة نظر الشخص تعد المسؤولة عن حدوث التعزيزات. وأما الثاني فهو «القدر» الذي يمثل اعتقاداً لدى الشخص بأنه لا يمكن أن يتدخل أو يغير مسار الأحداث: لأنها أحداث مقدّرة سلفاً. وأما النوع الثالث من الضبط الخارجي فهو «تحكم الآخرين الأقوياء»: حيث يكون موضع ضبط التعزيزات في أيدي أشخاص آخرين أكثر قوة وأكثر تأثيراً من الفرد، مثل الآباء والرؤساء... وهو لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف. وأما النوع الرابع للضبط الخارجي، وهو مرتبط بالنوعين الأول والثاني، ففيه يرى الشخص أن الحياة معقدة جداً بحيث لا يمكن التنبؤ بأحداثها، ذلك أن الشخص ذاته تختلط عليه الأمور فلا يفهمها ولا يستطيع التنبؤ بها أو ضبطها (ممدوح الكناني، ١٩٩٠ : ٦١٧).

أما إذا كان حدوث التعزيز مرتبطاً بأمور داخلية لدى الفرد فسوف تكون التدعيمات لدى الفرد مرتبطة بأفعاله وقدراته الخاصة، وخصائص شخصيته وبصفة عامة بسلوكه، وأن هذه المتغيرات جميعاً تتضافر معا لتوجه مسار الأحداث التي يواجهونها في حياتهم، فضلا عن اعتقادهم الراسخ بأنهم قادرون على ضبط مصائرهم وهؤلاء الأفراد هم ذوو الضبط الداخلي، ويتميز هؤلاء الأشخاص بنشاطهم الفعّال والبارز في مجالات الحياة المختلفة، ذلك أنهم في شغف للحصول على معلومات متباينة عن البيئة التي ينتمون إليها، وهم أقل سرعة في اتخاذ القرارات ولا سيما في الأعمال المتميزة والتي تتطلب مهارات خاصة فضلاً عن توافقهم مع مواقف الضغط ومحاولاتهم الجادة لمساعدة الأفراد في محنهم وإلى جانب ما سبق تتميز أفراد هذه الفئة بمحاولاتهم الجادة في المحافظة على سلامتهم الصحية والنفسية. إلا أنه في واقع الأمر لا توجد أنماط نقية من هاتين الفئتين لموضع الضبط، فقد يختلف إدراك الفرد لموضع الضبط من موقف لآخر، كما يختلف من شخص لآخر في نفس الموقف، ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها الدافعية ومعززات السلوك ومحددات الدور والموقف، بمعنى آخر فإن الفروق في موضع الضبط هي فروق في الدرجة وليست في النوع، فموضع الضبط الداخلي في مقابل موضع الضبط الخارجي هما نقطتان على متصل Continuum (يوسف عبدالفتاح ، ١٩٩٣ : ٢٤٠).

وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن تنمية وتقوية موضع الضبط الداخلي، فقد أوضح «ليفكورت» Lefcourt (١٩٨٢) أن معظم الأطباء النفسيين يعملون على زيادة موضع الضبط الداخلي لدى المرضى المترددين عليهم، وأن استجابة المرضى للعلاج، هو في حد ذاته دليل على ارتفاع مستوى ضبطهم الداخلي. ومن ثم، يفترض «ليفكورت» أن عملية تعلم كيفية التوافق مع مواقف الضغط أو الانعصاب، ومحاولة التفاعل مع المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته، تتضمن في واقع الأمر تنمية لموضع الضبط الداخلي، وهذه هي الخاصية التي تحاول طرق العلاج النفسي مساعدة الأفراد على تحقيقها. ومما يذكر في هذا الصدد أن أكثر طرق العلاج التي حققت نتائج مرضية في تنمية موضع الضبط الداخلي، تلك التي اعتمدت على النموذج السلوكي الذي يركز فيه المعالجون على علاقة سلوك العميل بكل من الثواب والعقاب، بالإضافة إلى معاونة العميل على فهم العلاقة السببية بين السلوك والنتائج السلبية أو الايجابية التي يحصل عليها (Sappington, 1989: 90).

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في موضع الضبط، تجدر الإشارة إلى دراسة (علاء كفافي، ١٩٨٢ - ب) والتي انطلقت من فرض مؤداه أن الذكور من أفراد عينة قوامها (١٧٢) ذكور، (٢٤١) من الإناث، كانوا أكثر ميلاً نحو الوجهة الداخلية في الضبط، بينما الإناث كن أكثر ميلاً نحو الوجهة الخارجية في الضبط.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور من أفراد العينة مالوا الى الوجهة الخارجية في إدراكهم لمصادر التدعيمات اكثر من الإناث، وهذه النتيجة جاءت على العكس من الفرض الذي افترضه الباحث.

كما تشير كثير من الدراسات إلى ارتباط الوجهة الخارجية في الضبط بنقص الصحة النفسية أو ضعف الأنا بالمقارنة بأصحاب الوجهة الداخلية. فقد درس عدد كبير من الباحثين علاقة وجهة الضبط بالقلق. وبينت معظم هذه الدراسات وجود علاقة موجبة بين الوجهة الخارجية والقلق، فقد وجد كل من «راي وكاتان» أن أصحاب الوجهة الخارجية - باستخدام مقياس وجهة الضبط لـ«روتر» يحصلون على درجات أعلى فى مقياس القلق الصريح لـ«تايلور». وقد استخدما في دراستهما مجموعتين. وكان الارتباط بين المقياسين في المجموعتين ٤٠, ٣٠, على التوالي. وكلا العاملين دال عند مستوى ٠١, (Ray & Katahn, 1968: 1196). وقد تعززت هذه النتيجة بالنتائج التي قدمها «دونوفان وزملاؤه» Donovan et al. (١٩٧٥)، فقد وجدوا أن هناك ارتباطا موجباً بين مقياس وجهة الضبط لـ«روتر» ومقياس «تايلور» للقلق الصريح. ولم تظهر هذه العلاقة عندما استخدمت مقاييس القلق الكامن (القلق غير الظاهر والذي يكمن في اللاشعور وذلك وفقاً لنظرية التحليل النفسي) (Donovan et. al., 1975 : 682).

ويُقصد بـ«قوة الأنا» Ego Strength : «قدرات الذات الشعورية على أن تحتفظ بتوازن فعّال بين الدوافع الداخلية والواقع الخارجي. وبالمصطلحات الفرويدية فإن «قوة الأنا» هي قدرة وكفاءة «الأنا» على التوسط بفاعلية بين الـ«هي» و«الأنا الأعلى» ومطالب الحياة. والفرد ذو الأنا القوي يمكنه أن يتحمل الإحباط والضغوط وأن يؤجل الإشباع وأن يعدِّل الدوافع الأنانية حين الضرورة، وأن يفض الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية قبل أن تؤدى إلى «العُصاب» (جابر عبد الحميد وعلاء كفافي، ١٩٩٠ : ١٠٩٢).

وقوة «الأنا» هي الركيزة الأساسية في الصحة النفسية. ويستخدم احياناً مصطلح «قوة

الأنا» كبديل أو مرادف لمصطلح «الثبات الانفعالي» Emotional Stability أو الاتزان الوجداني. وقوة الأنا تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصابية Neurotism والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا.

ويرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً Continuum يقع في أحد طرفيه متغير «قوة الأنا» في حين يقع في الطرف المقابل متغير العصابية. وهنا نشير إلى أن العصابية لا تعني المرض النفسي، ولكن تعني الاستعداد للمرض النفسي، فقد يحصل فرد ما على درجة عالية في مقاييس العصابية، ولكن لا يضطرب سلوكه، ولا يصاب بالمرض النفسي أو العصاب لأن حياته سارت هينة لينة، ولم يتعرض فيها لضغوط أو مؤثرات شديدة. وبالمثل فقد يحصل فرد ما على درجة منخفضة في مقاييس العصابية، وهي تقابل الدرجة العالية في مقاييس قوة الأنا، ثم يصاب بالمرض النفسي إذا تعرّض لظروف بيئية بالغة الشدة والصعوبة، فالعلاقة تبادلية بين العصابية وظروف البيئة (علاء كفافي، ١٩٨٢ - أ : ٥٣- ٦٠).

وهناك مجموعة من المعايير وضعها «سيموندس» (١٩٧١) للدلالة على قوة الأنا، وهي (رشاد موسى وصلاح أبو ناهية، ١٩٨٨ : ٥٢).

- القدرة على تحمل التهديد الخارجي : ويقصد بها قدرة الفرد على تحمل الفشل والاحباطات الموجودة في بيئته ، بالإضافة الى قيام الفرد بوظيفته بكفاءة وفاعلية في الوقت الذي يواجه فيه تهديداً طبيعياً.
- مدى الإحساس بمشاعر الذنب : يقصد بها أن الفرد الذي يشبع احتياجاته الشخصية دون الإحساس بمشاعر الذنب تكون عنده قوة أنا مرتفعة، وحتى إذا شعر الفرد بالذنب فإن الانفعالات الناتجة عن هذا الشعور لن تسبب له الضيق والتوتر.
- مدى تأثير الكبت : يقصد بها أن الفرد الذي يستطيع أن يتحكم في كبت الدوافع غير الاجتماعية دون ان تسبب له هذه الدوافع غير المستحبة أي نوع من القلق، تكون لديه قوة أنا مرتفعة .
- التوازن بين الصلابة والمرونة : ويقصد بها أن هناك بعض الأفراد يتميزون بالمرونة أو الصلابة، ويتميز أفراد الفريق الأول بالاستجابة لأي تغيير في البيئة، بينما أفراد الفريق الثاني لا يستطيعون الاستفادة من الفرص المتاحة لهم في البيئة، وفي هذه الحالة فإن قوة

الأنا تأتي في الدرجة المتوسطة بين الصلابة والمرونة.

- التخطيط والضبط: إن قوة الأنـا هي إحدى العوامل التي تمكن الفـرد من عمل الخطط والمحافظة على نفس النمط من الأداء في تنفيذ تلك الخطط، وهذا المفهوم يرمز الى ضبط نشاط الفرد.

- تقديـر الذات: يقصد بها أن الفـرد الذي يقدّر ذاته ويشعـر بأنه يستحـق الاهتمام تكون عنده قوة أنا أعلى من الشخص الذي يشعر بالنقص وقلة التقدير لذاته.

ويتصف صاحب الدرجة العالية في مقاييس قوة الأنا - أو الدرجة المنخفضة في مقاييس العصابية - بالتحرر من الأعراض المرضيـة، والقدرة على تحقيق درجة طيبة من التكيف في الوسـط الذي يعيـش فيه. كما انه يتصـف بدرجـة عالية مـن التحكم في الـذات، ويحُسن استخدام مهاراته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، ويستطيع أن يواجه الضغوط التي يتعرض لها، سواء كانـت ضغوطاً داخلية أو ضغوطاً خـارجية. وفي المقابل فإن أصحـاب الدرجة المنخفضة في مقاييس قوة الأنا - أو الدرجة العـالية فى مقاييس العصابية - يتميزون بنقص القدرة على ضبـط الذات، وعـدم الكفاءة في التعامـل مع البيئـة الفيزيقيـة أو الاجتماعية، وعـدم القدرة على الاستفـادة من إمكـاناتهم وقـدراتهم، وسيادة مشـاعر الـذنب والإثـم والتقديـر المنخفض للذات. ولذلـك يستخدم مفهوم قـوة الأنا (ويعنى قدرتـه على القيام بوظائفه في كثير من الأحيان كمـؤشر على الثبات الانفعالي (علاء كفافي، ١٩٨٦: ١١٢ - ١١٣).

مشـــكلة الدراســـة:

في ضوء ما سبـق تكمن مشكلة الدراسة الـرئيسية في محاولة التعرف على طبيعـة العلاقة بين ثلاثة متغيرات هامة هي: موضع الضبـط وقوة الأنا ومستوى القلق، وينبثق عن تلك المشكلة الرئيسية عدد من التساؤلات الفرعية:

١ - هل توجد علاقة ارتباطية بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وقوة الأنا؟

٢ - هل توجد علاقة ارتباطية بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستوى القلق؟

٣ - هل توجد علاقة ارتباطية بين قوة الأنا ومستوى القلق؟

٤ - هل تـوجد فـروق بين الطلاب والطـالبات في كـل من: مـوضع الضبـط (الداخلي -

الخارجي)، وقوة الأنا ، ومستوى القلق؟

أهميـــة الدراســـة :

تكمن أهمية إجراء هـذه الدراسـة في أنها تلقى الضـوء على طبيعة العـلاقة بين مـوضع الضبط وبعض محددات الصحة النفسية الهامة مثل قوة الأنا والقلق، بما يكشف عن طبيعة الحالة المزاجية للفـرد، حيث ان موضع الضبـط يعتبر من مؤشرات الصحة النفسيـة الهامة لـديه، ممـا قد يشير إلى أهميـة بعض عمليـات العزو في تحديـد توجهـات الفرد (داخليـة - خارجيـة) في الحياة، لا سيما في ضـوء الفروق بين الجنسين، ممـا يمكن أن يسهـم في عملية إرشاد الأفراد بصورة أفضل، كما ترجع أهمية هـذه الدراسة إلى أن الدراسات السابقة التي تناولت هذه المشكلة في البيئات الخليجية وفي دولة قطر بوجه خاص محدودة للغاية.

هـــدف الدراســـة

تهدف هذه الدراسة إذن إلى دراسة العلاقة بين موضع الضبط وكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، وذلك في ضوء الفروق بين الجنسين، والكشف عن دور موضع الضبط في تحديد مستوى الصحة النفسية للشباب.

الدراســات الســابقة

تناولـت بحوث عديـدة مفهوم مـوضع الضبط مـن حيث ارتباطـه بغيره من المفـاهيم النفسية والاجتماعية، وهناك عـدد لا بأس به من البحوث والدراسات التـي حاولت إلقاء الضوء على هذا الارتباط. وفي الفقرات التالية يعرض البـاحثان لبعض الدراسات العربية والأجنبية السابقـة التي أجريت على موضع الضبـط في علاقته بكل من قـوة الأنا، والقلق وذلك على النحو التالي :

أولاً : دراسات تناولت موضع الضبط وعلاقته بـ«قوة الأنا».

ثانيـاً : دراسات تناولت موضع الضبط وعلاقته بالقلق.

ثالثـاً : دراسات تناولت قوة الأنا وعلاقتها بالقلق.

أولاً : دراسات تناولت موضع الضبط في علاقته بقوة الأنا :

افترضت دراسـة (آرتوول Artwohl ١٩٧٩) التي حاول فيها التوصل إلى الارتباطات الإحصائية بين مقياس مـوضع الضبط الداخلي - الخارجي لـ«روتر» ومقيـاس «قوة الأنا»

لـ«بارون» أن المفحوصين الذين يحصلون على متوسطات درجات أعلى في مقياس «قوة الأنا» سوف يميلون إلى أن يكونوا من ذوي موضع الضبط الداخلي، وأن المفحوصين الذين يحصلون على متوسطات درجات أدنى في مقياس قوة الأنا سوف يميلون الى ان يكونوا من ذوي موضع الضبط الخارجي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالباً، طبق عليهم أداتي الدراسة وأكدت النتائج صدق فرضها.

وتوصل (علاء كفافي، ١٩٨٢ - ب) في دراسته عن علاقة موضع الضبط بقوة الأنا إلى أن أصحاب موضع الضبط الداخلي لديهم درجات مرتفعة على مقياس قوة الأنا لبارون Barron Ego Strength Scale والذي قام بتقنينه في البيئة المصرية، في حين أن أصحاب موضع الضبط الخارجي حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس العصابية، والأخير مشتق من قائمة أيزنك للشخصية. ومن ثم تحقق الفرض الذي صاغه الباحث والذي تمثل في أن أصحاب الموضع الداخلي في الضبط يحصلون على درجات أعلى في مقاييس الصحة النفسية ودرجات أقل في مقاييس العصابية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٣) من طلبة وطالبات السنة الرابعة بكلية التربية بالفيوم وذلك بواقع (١٧٢) طالباً، (٢٤١) طالبة.

وهدفت دراسة كل من «سادوسكي وآخرون» Sadawski, et. al. (١٩٨٣) إلى فحص الفرض القائل بأن أبعاد موضع الضبط تستطيع أن تتنبأ بمحكات التوافق لدى الذكور والإناث. وقد طبق الباحثون على عينة الدراسة المكونة من (١٨٩) ذكراً، (٣١٢) أنثى، مقياس موضع الضبط الداخلي - الخارجي، ومقياس قوة الأنا المستخرج من قائمة تكساس للسلوك الاجتماعي Texas Social Behavior Inventory وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن عينة الدراسة من الذكور والإناث ذوي موضع الضبط الداخلي يتمتعون بتقدير مرتفع للذات فضلاً عن قوة الأنا. وقد اتسقت نتيجة الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في موضع الضبط، حيث كان موضع الضبط الداخلي لصالح عينة الذكور، ويعزو الباحثون هذا الى طبيعة التنشئة الاجتماعية، إذ يميل الآباء إلى منح الأبناء قسط وافر من الاستقلالية عن نظرائهم من الإناث (Sadowski, et. al. 1983).

وفي دراسة كل من (فازوديفا، ليهال Vasudeva & Lehal ١٩٨٦) عن الاتجاهات نحو

دور الجنس لدى عينة مكونة من (٤٩٨) طالبة من طالبات الجامعة في الهند على كل من القلق، وموضع الضبط، وقوة الأنا، والدافعية للإنجاز. فتبين أن الطالبات اللاتي حصلن على درجات مرتفعة على قائمة دور الجنس، وصفن بأنهن متوجهات نحو الآخرين فضلاً عن حصولهن على درجات مرتفعة على مقياس القلق وموضع الضبط الخارجي، وانخفضت درجاتهن على مقياس قوة الأنا، في حين أن الطالبات اللاتي حصلن على درجات منخفضة على قائمة دور الجنس كن من المتوجهات نحو الذات واتسمن بدرجات منخفضة على كل من موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا (Vasudeva & Lehal, 1986).

وفي دراسة «جيوفري» Geoffry (١٩٨٦) على عينة بلغ قوامها (١٠٥) طالباً وطالبة بإحدى جامعات بريطانيا، تم تطبيق قائمة التفضيل المهني Vocational Preference Inventory، مقياس «بارون» لقوة الأنا Barron Ego-Strength Scale مقياس الضبط الداخلي - الخارجي لـ«ناويكي - ستريكلاند» Nowicki-Strickland Internal-External Control، مقياس القيم المهنية. وقد أسفر تحليل التباين المزدوج أن المفحوصين الذين يتميزوا بالانسجام والتوافق بين نمط شخصياتهم وطبيعة العمل حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قوة الأنا وموضع الضبط الداخلي وذلك على خلاف المفحوصين الذين يعانون من عدم الانسجام والتوافق بين أنماط شخصياتهم وطبيعة العمل (Geoffry, 1986).

وقد قام (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٨٧) بدراسة وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، وذلك على عينة مكونة من (٢٢٥) فرداً في أربع مجموعات فرعية من طالبات الجامعة وطلابها ومن طالبات المرحلة الثانوية وطلابها بدولة قطر، وقد استخدم الباحثان : مقياس «روتر» للضبط الداخلي - الخارجي Rotter Internal - External Control Scale ، ومقياس «ليبسيت» لمفهوم الذات Lipsitt's Self-Concept Scale ، ومقياس «كوبر سميث» لتقدير الذات Cooper Smith Self-Esteem Inventory ، ومقياس «بروكوفر» لمفهوم الذات الأكاديمي Brookover's Self-Concept of Academic Ability ، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس قوة الأنا، ومقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أصحاب التوجه الداخلي في الضبط كانوا أكثر تقبلاً وتقديراً لذواتهم وأكثر تقديراً لذواتهم من الناحية الأكاديمية وأكثر دافعية للإنجاز وأكثر قوة في الأنا من أصحاب التوجه الخارجي.

كما توصل كل من «ايتنباخ وهاريسون» Ittenbach & Harrison (١٩٩٠) إلى أن الأداء على مقاييس حل المشكلات فضلا عن الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس موضع الضبط الداخلي - الخارجي لهما القدرة على التنبؤ بقوة الأنا. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٨) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، حيث طبق عليهم الباحثان مقياس موضع الضبط الداخلي - الخارجي لـ«روتر» ومقاييس لفظية وغير لفظية لحل المشكلات (Ittenbach & Harrison, 1990).

وهدفت دراسة (مايسة النيال، ١٩٩٣) إلى فحص العلاقة بين مصدر الضبط وكل من: قوة الأنا، العصابية، الانبساط، وذلك على عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر قوامها (١٠١) من الذكور، (١٠٣) من الإناث. وقد قسمت عينة الدراسة إلى أربع مجموعات: مثلت المجموعة الأولى عينة موضع الضبط الخارجي (ذكور)، ومثلت المجموعة الثانية موضع الضبط الخارجي (إناث)، ومثلت المجموعة الثالثة: موضع الضبط الداخلي (ذكور)، ومثلت المجموعة الرابعة موضع الضبط الداخلي (إناث)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الضبط الداخلي - الخارجي لـ«روتر»، ومقياس قوة الأنا لـ«بارون» والمقياسان من إعداد وتقنين «كفافي، ١٩٨٢»، كما استخدمت مقياس العصابية والانبساط من قائمة أيزنك للشخصية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين عينتي طلاب وطالبات موضع الضبط الخارجي في كل من قوة الأنا (متوسط عينة الطلاب اعلى)، والعصابية (متوسط عينة الطالبات أعلى). كما كانت هناك فروق جوهرية بين عينتي طلاب مصدر الضبط الخارجي والداخلي على متغيري قوة الأنا والعصابية (متوسط عينة طلاب مصدر الضبط الداخلي أعلى). كما ظهرت فروق جوهرية بين عينتي طالبات مصدر الضبط الخارجي والداخلي على متغير قوة الأنا (متوسط عينة طالبات مصدر الضبط الداخلي أعلى) في حين كانت الفروق لصالح عينة مصدر الضبط الخارجي من الطالبات في متغير العصابية.

ثانياً: دراسات تناولت موضع الضبط وعلاقته بالقلق:

تمثل دراسة (إيفران Efran ، ١٩٦٣) البدايات الباكرة نسبياً - في فحص علاقة موضع الضبط بالقلق. وكانت الدراسة على عينة من تلاميذ الصفوف العاشرة والحادية عشرة

والثانيـةعشرة في المدرسة الثانـوية وانتهت إلى عـدم وجود علاقـة دالة بين القلق ومـوضع الضبط . في حين تـوصلت الدراسـة التي قـام بها «وير» Ware (١٩٦٤) إلى عكـس هـذه النتيجة حيث وجد ارتباطاً موجباً دالاً مقداره ٢٤ , ٠ بين موضع الضبط ومقياس «تايلور» للقلق .

أما دراسـة (أرشير، وتامبـا Archer & Tampa ١٩٧٩) فقد تـوصلت إلى أن الأفـراد ذوي المستويات العالية من القلق يكونون من أصحاب الضبط الخارجي .

وفحصت الدراسـة التي قام بها كل مـن (هوين، وماكلـويد، Hoehn & Mcleod، ١٩٨٥) موضع الضبط لدى عينـة من ذوي اضطرابات القلق المزمن من الراشـدين الذين يعـالجون في عيادات المرضـى الخارجيين Outpatient Clinic (ن = ١١٦) . وقد اشتملـت بطارية المقاييس التي طبقت عليهم لتقدير اضطرابهم على مقياس (القلق السمة - الحالة)، قـائمـة أيـزنـك للشخصيـة، (الصورة أ)، مقيـاس «روتـر» لموضـع الضبـط الـداخلي - الخارجي، مقيـاس العجز - السيطرة، ومقياس السلـوك المضطرب في مرحلة الطفـولة . وقد أشارت نتـائج الدراسة إلى أن المفحوصين ذوي مـوضع الضبط الداخلي، كـانوا أكثر اكتئاباً، ولـديهم مستويات عالية مـن قلق السمة، ويظهرون على أنهم أكثـر ترددا، وأكثر إحساساً بالتعب، ويخافون من الأماكـن المتسعة بشكل مرضي أكثر من هؤلاء المفحوصين ذوي مـوضع الضبـط الخارجي . أمـا المفحوصـون ذوو التـوجه الخارجـي، فقد سجلـوا درجات عالية أيضاً على مقياس العصابيـة، وقلق السمة، وسجلوا درجات منخفضة على مقياس التوافق الاجتماعي، في حال مقارنتهم بالمفحوصين ذوي التوجه الداخلي .

وفحصت دراسة (جونز وستيوارت، Jones & Stewart ، ١٩٨٦) العلاقة بين موضع الضبط، التوكيدية، والقلق كمتغيرات للشخصية لدى عينة تعانى من نوبات صداع ذات صلة بـالانعصاب، تكونت عينـة الدراسة مـن (٢٢٢) من طلاب جامعيين، طبـق عليها مقياس «روتر» لموضع الضبط الداخلي - الخارجـي، استبيان عوامل الشخصية (16PF)، واستبيان لقياس مدى حدة وشدة الصداع .

وقد وجد القائمان بالدراسة ان هناك علاقة دالة إحصائياً بين الشعور بالقلق والصداع . كما ناقشا التناقض بين أعراض القلق كما يقررها أفراد العينة والقلق الفسيولوجي .

وتناولت دراسة (نافارو وآخرون Navarro et. al. ١٩٨٧) العلاقة بين موضع الضبط :

حسب مقياس «روتر»، وقلق السمة حسب استبيان القلق: السمة - الحالة إعداد سبيلبرجر، وإدراك تلوث الهواء لدى عينة مكونة من (١٠٠) شخص تتراوح أعمارهم بين ١٧ - ٦٥ سنة ويقيمون في مدينة سنتياجو دي تشيل. وقد ركز القائمون بالدراسة على قياس اهتمام أفراد العينة بمشكلة تلوث الغلاف الجوي من خلال عدد من مقاييس مضادات التلوث، وقد وجدوا انها ذات صلة بقلق السمة، أما موضع الضبط فقد ارتبط بتنوع الإدراك والوعي بمخاطر التلوث.

وقارنت دراسة (ويركمان وآخرون Workman et. al. ١٩٨٧) بين مجموعتين من طالبات إحدى الكليات المجتمعية (المحلية) الاولى تجريبية قوامها (٣٦) طالبة تلقّين تدريباً توكيدياً، والثانية قوامها (٣٧) من نفس مجتمع المجموعة الاولى، غير أنهن لم يتلقين أية عملية تدريبية جماعية. وذلك للتعرف على التغيرات لديهن في مفهوم الذات، موضع الضبط، القلق، في علاقتها بالتدريب التوكيدي.

وضع القائمون بالدراسة تصميماً تجريبياً يتضمن إجراء اختبار قبلي - بعدي مع المجموعة التجريبية. وقد أوضحت نتائج الاختبارات البعدية أن أفراد هذه المجموعة يتمايز لديهن أثر المتغيرات التابعة المتعلقة بالتوكيدية، موضع الضبط الداخلي، مفهوم الذات إلى درجة تصل إلى الدلالة الاحصائية، في حين كان هناك انخفاض ذا دلالة إحصائية في قلق السمة والحالة.

وهدفت دراسة كل من (شيلتون، ومالينكرودت Shelton & Mallinckrodt ١٩٩١) إلى استخدام قلق الاختبار، موضع الضبط، وفاعلية الذات كمنبئات عن التفضيل العلاجي، وذلك على عينة من طلبة وطالبات الجامعة (ن = ١٠٠) نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، أعطيت لهم الفرصة في تفضيل نوع من المعالجة من بين نوعين في علاج قلق الاختبار، الأول: يركز على علاج أعراضه، والثاني يختاره المفحوصون بأنفسهم، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين قلق الاختبار، وموضع الضبط، وفاعلية الذات، وأن هناك تقارب كبير بين المتغيرات ذات الصلة بعلاج قلق الاختبار لدى الإناث عنه لدى الذكور، وأن المفحوصين الذين اختاروا أسلوب العلاج المفضل لديهم كانوا أقل من حيث العلاقة ذات الدلالة في قلق الاختبار في حين كانوا أدنى في نسب الدلالة على فاعلية الذات.

وفحصت دراسة (كونيفال وآخرون Konefal et. al. ١٩٩٢) عن التدريب اللغوي العصبي المبرمج، قلق السمة، وموضع الضبط، فحصت التغيرات لدى كل فرد من أفراد العينة على حدة (ن= ٥٧) في كل من قلق السمة، وموضع الضبط وذلك من خلال اشتراكهم في برنامج تدريبي يدور حول البرمجة اللغوية العصبية (استمر ٢١ يوماً).

وقد تناقصت متوسطات درجات أفراد العينة ذكوراً وإناثاً - بشكل دال إحصائياً - فيما يتعلق بالتغيرات داخل الشخصية، وذلك في قلق السمة، في حين تزايدت متوسطات الدرجات بشكل ملحوظ لدى الأشخاص داخليّ الموضع. وقد أكدت نتائج الدراسة فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق السمة، وفي زيادة الإحساس بالضبط الداخلي.

ثالثاً: دراسات تناولت قوة الأنا وعلاقتها بالقلق:

في عام (١٩٧٣) قامت كل من غوش وسينجهال Ghosh & Singhal بدراسة قوة الأنا وردود فعل القلق لدى عينة من شباب الجامعة، بلغ قوامها (٦٨) طالباً وطالبة، وأوضحت النتائج أنه كلما كانت الأنا قوية، كلما كانت استجابات وردود الأفعال تجاه الإحساس بالقلق قوية كذلك.

وقسم (هورلي Hurley ١٩٨٠) عينة دراسته البالغ قوامها (٦٠) طالباً وطالبة إلى أربع مجموعات: مجموعة التنويم الإيحائي، ومجموعة التدعيم، ومجموعة تخضع لمؤثرات في نشاط الغدد، ومجموعة ضابطة، وذلك بهدف التعرف على الآثار الفارقة لكل منها على كل من القلق، قوة الأنا، موضع الضبط.

وقد التقى القائم بالدراسة بأفراد المجموعات الثلاث، كل على حدة، لمدة (٦٠) دقيقة مرة واحدة اسبوعياً، وذلك على مدار ثمانية أسابيع للتدرّب على تنظيم الذات: Self-Regulation بالأساليب الثلاثة المشار إليها. وقد أشار تحليل التباين المتلازم إلى أن مجموعة التنويم الإيحائي كانت أكثر تأثراً بفنية تنظيم الذات فيما يتعلق بخفض مستويات القلق مقارنة بالمجموعتين الأخريين. وفيما يختص بتزايد قوة الأنا فقد أثبتت متوسطات درجات المجموعتين اللتين تدربتا على التنويم الإيحائي، والتدعيم أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما بينهما. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة بين المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة في متوسطات درجاتهم على مقياس موضع الضبط الداخلي- الخارجي لروتر.

وطبَّق (ديفيز وآخرون Davis, et. al. ١٩٨٣) مقاييس لقياس قلق الموت، وقوة الأنا، تقدير الذات، على عينة بلغ عددها (٢٠) من الذكور، (٥٩) من الإناث من طلبة وطالبات الجامعة وذلك بهدف دراسة العلاقة البينية المتبادلة بين قوة الأنا، وتقدير الذات، وقلق الموت، والجنس (ذكور - إناث). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير الذات، قوة الأنا، وإلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات، قوة الأنا، وذلك في عينتي الذكور والإناث على السواء. وقد أظهرت نتائج الطلاب أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير الذات، وقوة الأنا، وإلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً. وإن كانت أقل في متوسطات درجاتهم في مقياس قلق الموت في حال مقارنتها بمتوسطات درجات الإناث.

وفحصت دراسة (ليفين Levin ١٩٨٩) الآثار الناجمة عن تكرار الكوابيس الليلية من خلال التقارير الذاتية للمفحوصين على المستويات الظاهرة لقوة الأنا، وقلق الموت، وذلك على عينة قوامها (٤٠) من طلاب جامعيين نصفهم تتكرر لديهم الكوابيس الليلية ونصفهم مجموعة ضابطة. وقد أيدت نتائج الدراسة صحة الفرض القائل بأن تكرار الكوابيس الليلية يؤثر على العلاقات البينية الموجودة بين قوة الأنا، وقلق الموت. وأن الفروق الموجودة بين أفراد العينة في هذين المتغيرين ربما تُعزي إلى العلاقة القوية بين التكرار المتزايد للكوابيس الليلية وانخفاض التمتع بالصحة النفسية كما تُقاس بمقياس بارون لقوة الأنا.

تعقيب على الدراسات السابقة :

على الرغم من أن موضع الضبط بنوعيه (داخلي - خارجي) يعد من الجوانب ذات الحيوية في إبراز التفاعل بين الإنسان وذاته، وبينه والعالم الخارجي. فإن مراجعة البحوث والدراسات السابقة، خاصة في البيئة الخليجية ممثلة في البيئة القطرية، والتي تناولت علاقة موضع الضبط ببعض المتغيرات النفسية تعد قليلة، أو لا تتناسب على الأقل مع أهمية وحيوية الدور الذي يمكن أن يقوم به موضع الضبط في تحريك سلوك الفرد وأوجه نشاطه المختلفة.

فأما القول بأن الدراسات التي أجريت في البيئة القطرية قليلة فذلك يتمثل في عدد الدراسات التي أجريت في السنوات التسع الأخيرة إذ بلغت دراستان فقط (جابر وكفافي

١٩٨٧ ، مايسة النيال ١٩٩٣)، وأما القول بأنها لا تتناسب مع أهمية وحيوية الدور الذي يمكن أن يقوم به موضع الضبط في تحريك سلوك الفرد وأوجه نشاطه المختلفة فذلك يتمثل في نوع المتغيرات التي تناولتها الدراستان، إذ اقتصرت الأولى على فحص العلاقة بين موضع الضبط ومفهوم الذات، وتقدير الذات، ومفهوم الذات الأكاديمي ودافعية الإنجاز، وقوة الأنا، والميل إلى المعايير الاجتماعية. في حين كانت الدراسة الثانية دراسة عاملية هدفها تصنيف أفراد العينة على متغيري العصابية - الانبساط.

كما يتضح - من ناحية ثانية - أن معظم الدراسات التي عرضها الباحثان أوضحت أن هناك علاقة موجبة بين موضع الضبط الخارجي - على وجه خاص - وسمة القلق، بمعنى أنه عندما ترتفع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في موضع الضبط الخارجي الوجهة، ترتفع كذلك درجات القلق، (من هذه الدراسات على سبيل المثال : إيفران ١٩٦٣ : وير ١٩٦٤ ، ارشيل وتامبا ١٩٧٩ كونيفال وآخرون ١٩٩٢). وبالمثل نجد أن هناك ذات العلاقة بين موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا فعندما يكون موضع الضبط داخلياً ترتفع قوة الأنا (انظر على سبيل المثال دراسة أرتوول ١٩٧٩ ، علاء كفافي ١٩٨٢ - ب، ايتنباخ وهاريسون ١٩٩٠). وعلى الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي أشارت نتائجها إلى وجود تعارض فيما بينها. إلا أن هذا التعارض في النتائج ربما يعود الى انخفاض أعداد عينة الدراسة (ويريكمان ١٩٨٧ ؛ غوش وسينجهال ١٩٧٣ ؛ هورلي ١٩٨٠ ؛ ديفيز وآخرون ١٩٨٣ ؛ ليفين ١٩٨٩)، أو إلى طبيعة المقاييس المستخدمة كالاعتماد على التقارير الذاتية، واللجوء الى النماذج المختصرة من المقاييس ... إلخ).

ويلاحظ - من ناحية ثالثة - أن نتائج الدراسات السابقة تشير إلى أن الأشخاص ذوي موضع الضبط الداخلي بشكل خاص يتميزون بالعديد من الخصائص الإيجابية للشخصية كالتمتع بقوة الأنا (أرتوول، ١٩٧٩) والحصول على درجات مرتفعة في مقاييس الصحة النفسية ودرجات أقل في مقاييس العصابية (علاء كفافي، ١٩٨٢ - ب) والتمتع بتقدير مرتفع للذات فضلا عن قوة الأنا (سادوسكي وآخرون ١٩٨٣)، التوافق بين نمط الشخصية وطبيعة العمل (جيوفري ١٩٨٦)، التقبل والتقدير الإيجابي للذات والرغبة في الظهور بالمظهر المقبول اجتماعياً (جابر عبد الحميد وعلاء كفافي ١٩٨٧ ؛ ديفيز وآخرون ١٩٨٣). وذلك في حال مقارنتهم بالأشخاص ذوي موضع الضبط الخارجي.

الطريقـة والاجـراءات

فـروض الدراســة

في ضوء أهداف البحث ومشكلته وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة فقد أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

١ - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وكل من قوة الأنا ومستوى القلق.

٢ - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قوة الأنا ومستوى القلق.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطـالبات في كل من: موضع الضبط وقوة الأنا ومستوى القلق، ويكون:

أ - الطالبات أكثر توجها نحو موضع الضبط الخارجي من الطلاب.

ب - الطلاب أكثر قوة في الأنا من الطالبات.

جـ - الطالبات أكثر إحساساً بالقلق من الطلاب.

عينـة الدراســة :

تكونـت العينة النهائيـة للدراسة مـن (٣٠٠) طالبـاً وطالبة بجـامعة قطر خـلال العام الجامعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥م. وقـد بلغ متوسط أعمارهـم ٢٠,٣ سنة، وقد قسمـت العينة الكلية إلى مجموعتين:

أ - عينة الذكور: وقد تكونت من (١٥٠) طـالباً بكليات التربية، والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والإدارة والاقتصاد بجامعة قطر، تتراوح أعمارهم بين ١٨,٣ - ٢٥,٤ سنة. وقد كان متوسط أعمارهـم ٢١,٣ سنة.

ب - عينة الإناث : وقد تكونت من (١٥٠) طالبة بكليات التربية، والإنسانيات والعلوم الإجتماعية، والإدارة والاقتصـاد بجامعـة قطر، تتراوح أعمارهـن بين ١٨ - ٢٤,٧ سنة. وقد كان متوسط أعمارهن ٢٠,٩ سنة.

أدوات الدراســة :

١ - مقياس روتر للضبط الداخلي - الخارجي : Rotter Internal-External Control Scale

ترجم (عـلاء كفافي، ١٩٨٢) مقياس موضـع الضبـط الداخلي - الخارجي لـ«روتـر»

إلى اللغة العربية. ويتكون المقياس من ثلاث وعشرين فقرة، كل واحدة منها تتضمن عبارتين، إحداهما تشير إلى الوجهة الداخلية في الضبط، والثانية تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط. وقد أضيف إلى الثلاث وعشرين فقرة ست فقرات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس، ولتقليل احتمال ظهور الاستعداد لاستجابة معينة Response Set مثل الاستجابة المتطرفة أو الاستجابة المستحسنة اجتماعياً. وقد حسب ثبات الاختبار في البيئة المصرية عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بعد سبعة أسابيع من التطبيق الأول على عينة بلغ قوامها (١٠٦) طالب وطالبة وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٦١٩و٠، كما حسب ثبات الاتساق عن طريق التجزئة النصفية، وبلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ٥٢٨, ٠ وباستخدام تصحيح سبيرمان - براون بلغ معامل الارتباط ٦٩١, . كما حسب أيضاً معامل ارتباط الفقرات الفردية مع المقياس ككل، وبلغ المعامل ٨٧٢و٠ كما كان ارتباط الفقرات الزوجية مع المقياس ككل ٨٤٨, ٠ وهي معاملات مرضية، وتدل على درجة ثبات مقنعة للمقياس في البيئة المصرية. أما صدق المقياس فقد عرضه مترجمه على عدد من المحكمين (صدق المحكمين) فضلاً عن حساب صدقه الذاتي والذي بلغ ٧٨٦, ٠، وقد أجرى مُعد المقياس عدة دراسات في البيئة المصرية والقطرية تؤكد ارتفاع معدلات الصدق والثبات (علاء كفافي، ١٩٨٢ - ب، جابر عبد الحميد وعلاء كفافي، ١٩٨٧).

٢ - مقياس قوة الأنا : Barron Ego-Strengh Scale

وترجم مقياس قوة الأنا لـ«بارون» إلى اللغة العربية أيضاً «علاء كفافي» (١٩٨٢)، وقام بتقنينه على عينة من طلبة وطالبات الجامعة بلغ قوامها (٤١٣) بواقع (١٧٢) من الذكور، (٢٤١) من الإناث. وبحساب الاتساق الداخلي للمقياس بالتجزئة النصفية اتضح أن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد تصحيحه (٦٣١, ٠) كما حسب ارتباط كل نصف من نصفي الاختبار ببنود الاختبار ككل (عدد بنود الاختبار ٦٤ بنداً)، فكان معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية والدرجة الكلية للاختبار (٧٨٦, ٠)، كما كان معامل الارتباط بين درجات البنود الزوجية والدرجة الكلية للاختبار (٧٣٣, ٠).

أما فيما يتعلق بصدق المقياس فتم التوصل إليه من خلال قياس الارتباط بين بنوده وبنود المقياس الفرعي للعصابية والمستخرج من قائمة أيزنك للشخصية، وقد وصل

معامل الارتباط بين بنود المقياسين إلى (٠,٤٢٢٠) وهو معامل دال فيما بعد ٠,٠١ ويؤكد قدرة مقياس قوة الأنا على قياس ما وضع لقياسه. كما تم حساب معامل الارتباط بين مقياس قوة الأنا وقائمة «ويلوبي» للميل العصابي من إعداد أحمد عبد الخالق (١٩٧٧)، وكان معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٤٧٩) وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١، ويعزز صدق المقياس.

ويصنف «بارون» فقرات المقياس البالغ عددها ٦٤ فقرة في فئات طبقاً لنوع التجانس السيكولوجي لمضمون الفقرات وهذه الفئات هي:

- الوظائف الجسمية والثبات الفسيولوجي.
- الضعف والعزلة.
- الاتجاهات نحو الدين.
- الوضع الخلقي.
- الإحساس بالواقع.
- الكفاية الشخصية والقدرة على التصرف.
- المخاوف المرضية (الفوبيات) وقلق الطفولة.
- متنوعات.

وقد ذكر «بارون» أن من يحصل على درجة مرتفعة في المقياس يتصف بأنه: يقظ، ذو عزم، مبادر، مثابر، واسع الحيلة، مغامر، مستقل، صريح، أهل الثقة، أهل المسؤولية، كما أن الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة في المقياس يتصف بأنه متصنع واعتمادي ومتكلف. (علاء كفافي، ١٩٨٢: ١٨ - ١٩).

وقد قام الباحثان الحاليان بإجراء الإتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة بالجامعة، وتم الكشف عن مستوى الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط التي أسفرت عن حذف (١٢) عبارة من المقياس الأصلي المكون من (٦٤) عبارة، لانخفاض معاملات الارتباط عن مستوى الدلالة الإحصائية، فأصبح المقياس في صورته المعدلة مكوناً من (٥٢) عبارة.

كما قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيمه إلى

جزأين (عبارات فردية - عبارات زوجية)، وحسب معامل الارتباط بينهما فكان ٣٣٨ , ٠ وصحح معامل الثبات بطريقة سبيرمان - براون فكان ٤٩٥ , ٠ ، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ فكان ٥٨١ , ٠ ، وهي معاملات ثبات مطمئنة .

٣ - مقياس القلق الصريح : Manifest Anxiety Scale

وهو مقياس يتكون من ٥٠ بنداً أخذتها جانيت تيلور Taylor, J. من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI) ، وقد قامت بعرضها على خمسة من علماء النفس الذين أقروها جميعاً كمقياس للقلق... ولقد أجريت دراسات عديدة للتأكد من صدقه وثباته، فأوضح وندل Windle ارتباطه ارتباطاً عالياً باختبارات أخرى للقلق... كما قارن مارك ودوركي Mark & Durki نتائج تقدير القلق الصريح بنتائج تقدير القلق من سلوك مجموعة من المفحوصين فوجدا ان مقياس تيلور يرتبط ارتباطا كبيرا بكثير من أشكال سلوك القلق عند مجموعة ممن يعانون من اضطرابات نفسية، كما ارتبط بأغلب تقديرات المعالجين للمظاهر المختلفة للقلق.

ولقد قام مصطفى سويف (١٩٦٩) مع مجموعة من علماء النفس بجامعة لندن بدراسة تحليلية عاملية لمدى صلاحية المقياس فتوصلوا إلى أن المقياس مشبع بدرجة عالية بعامل العصاب العام. وفي نفس الوقت أثبتت عديد من الدراسات أنه يتمتع بدرجات عالية من الثبات، فقد توصلت تيلور إلى أنه يتمتع بدرجة ثبات تصل إلى ٨١ , ٠ بعد إعادة تطبيقه بفاصل زمني يتراوح بين تسعة أشهر وسبعة عشر شهراً.

هذا : ولقد أعد كل من مصطفى فهمي ومحمد غالي المقياس للبيئة المصرية وأدخلا تعديلات على صياغة بنوده بعد ترجمتها إلى اللغة العربية، حيث تمت صياغتها باللهجة العامية المصرية مع مراعاة عدم انحراف هذه العبارات في صياغتها الجديدة عن المقصود، وقد بلغ معامل ثبات المقياس على عينتين بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني ١٣ يوماً في احداهما، وبفاصل ٢٤ يوماً في الأخرى، فكان معاملا الثبات ٨٦ , ٠ ، ٨٣ , ٠ ... بالإضافة لذلك : فقد حسب صدق ارتباط المقياس بمقياس الصحة النفسية فوصل إلى ٧٨ , ٠ مما يشير إلى أن المقياس أداة صالحة لقياس القلق (حسن مصطفى وهشام عبدالله، ١٩٩٤).

كما قام الباحثان الحاليان بإجراء الإتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك للتأكد من

صلاحية المقياس للتطبيق في البيئة العربية، وقد تم حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة بالجامعة. وتم الكشف عن مستوى الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط التي أسفرت عن دلالة معاملات الارتباط مما يدل على ارتفاع الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

كما قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى جزأين (عبارات فردية - عبارات زوجية) وحسب معامل الارتباط بينهما فكان ٠,٨٠٤ وتم تصحيح معامل الثبات بطريقة سبيرمان - براون فكان ٠,٨٩١، وقد بلغ معامل الثبات للجزء الأول ٠,٧٧٣، ومعامل الثبات للجزء الثاني ٠,٧٢٣، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا - كرونباخ فكان ٠,٨٦٢.

وبذلك تأكد للباحثين صلاحية مقياس القلق الصريح للتطبيق على العينة المختارة في ضوء مؤشرات الصدق والثبات المرتفعة.

نتائج الدراسة:

بناء على فروض الدراسة فقد تم إجراء العمليات الإحصائية التالية:

١ - للتعرف على طبيعة العلاقة بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وقوة الأنا ومشاعر القلق تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لهذا الغرض.

٢ - وللتعرف على الفروق في موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وقوة الأنا ومشاعر القلق بين الجنسين، فقد تم استخدام اختبار (ت).

وفيما يلي بيان ذلك..

جدول (١) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لدى العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المقاييس	م	ع
١ - موضع الضبط	٩,٦٥٣	٣,٧١٣
٢ - قوة الأنا	٢٧,٤٧٦	٥,٦٣٢
٣ - القلق	٢١,٧٩٣	٧,٠٩٣

جدول (٢) معاملات الارتباط للعلاقة بين موضع الضبط (داخلي - خارجي)
وقوة الأنا والقلق لدى العينة الكلية (ن = ٣٠٠)

المقاييس	مجموعة الضبط الداخلي (ن=١٤٢)			مجموعة الضبط الخارجي (ن=١٥٨)		
	(١)	(٢)	(٣)	(١)	(٢)	(٣)
١ - موضع الضبط	-			-		
٢ - قـوة الأنـا	٠,١١٣*	-		٠,١١٥*	-	
٣ - القلـق	-٠,٠١٣	-٠,٠٢٩	-	٠,٠٤٠	-٠,٠٢٩	-

* مستوى الدلالة : ١٥٩ , ٠ دال عند ٠٥ , ٠

١٠٨ , ٠ دال عند ٠١ , ٠

يتضح من الجدول (٢):

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥ , ٠ بين موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين موضع الضبط الداخلي والقلق ، ولكن لم تصل إلى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا والقلق، ولكن لم تصل إلى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥ , ٠ بين موضع الضبط الخارجي وقوة الأنا.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين موضع الضبط الخارجي والقلق ولكن لم تصل إلى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية.

وقد قام الباحثان بحساب قيمة (ت) وذلك للتعرف على اتجاه دلالة الفروق بين عينة الطلاب والطالبات ذوي موضع الضبط الداخلي، وبين عينة الطلاب والطالبات ذوي موضع الضبط الخارجي في متغير قوة الأنا.

جدول (٣) قيم (ت) لدلالة الفروق في قوة الأنا بين مجموعة الطلاب ومجموعة الطالبات ذوي موضع الضبط الداخلي وذوي موضع الضبط الخارجي

مجموعة موضع الضبط	طـــــلاب			طالبـــــات			قيمة (ت)	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
موضع الضبط الداخلي	٧٧	٣١,٦٦٢	٤,٦٧٨	٦٥	٢٦,٦٤٦	٥,٢٦٩	٥,٩٥	٠,٠١
موضع الضبط الخارجي	٧٣	٢٤,٥٦١	٥,٤٢٤	٨٥	٢٦,٨٢٣	٤,٩٨٤	٢,٧٣	٠,٠١

مستوى الدلالة : ١,٩٧ دال عند ٠,٠٥

١,٠٨ دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) :

- أن متوسط درجات مجموعة الطلاب ذوي موضع الضبط الداخلي أعلى من متوسط درجات مجموعة الطالبات ذوات موضع الضبط الداخلي في قوة الأنا ، والفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .
- أن متوسط درجات مجموعة الطالبات ذوات موضع الضبط الخارجي أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب ذوي موضع الضبط الخارجي، والفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

جدول (٤) قيم (ت) لدلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في قوة الأنا والقلق (ن = ٣٠٠)

المتغيـــــرات	طـــلاب (ن = ١٥٠)		طالبات (ن = ١٥٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
قـــوة الأنـــا	٢٨,٢٠٦	٦,١٦٩	٢٦,٧٤٦	٥,٠٩٣	٢,٢٤	٠,٠٥
مســـتوى القلـــق	٢٠,٩٤٠	٧,١٠٨	٢٢,٦٤٠	٧,٠٧٣	٢,٠٨	٠,٠٥

مستوى الدلالة : ١,٩٧ دال عند ٠,٠٥

١,٠٨ دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤):

- أن متوسط درجات مجموعة الطلاب أعلى من متوسط درجات مجموعة الطالبات في قوة الأنا، والفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .
- أن متوسط درجات مجموعة الطالبات أعلى من متوسط درجات مجموعة الطلاب في مستوى القلق، والفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) وكل من قوة الأنا ومستوى القلق».

وسيتم مناقشة نتائج هذا الفرض على النحو التالي :

أ - العلاقة بين موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا :

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا، وبذلك تحقق هذا الفرض كلياً.

وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتوقعة ومتسقة مع الأطر النظرية ومع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تلك العلاقة، فالمتوقع في هذه الدراسة أن ترتبط الوجهة الداخلية في الضبط ارتباطاً إيجابياً مع قوة الأنا ويؤكد ذلك جدول رقم (٤)، حيث حصل أصحاب التوجه الداخلي على متوسط أعلى في قوة الأنا مقارنة بأصحاب التوجه الخارجي. ففي التوجه الداخلي للضبط حصل الطلاب على متوسط (٦٦٢, ٣١) والطالبات (٦٤٦, ٢٦) في حين حصل الطلاب ذوي الوجهة الخارجية للضبط على متوسط (٥٦١, ٢٤) والطالبات (٨٢٣, ٢٦).

وتنسق تلك النتيجة مع الأطر النظرية والتي تضع صاحب التوجه الداخلي في إطار الصحة النفسية أكثر مما تضع صاحب التوجه الخارجي، فالداخلي أكثر تحملاً للمسؤولية،

وأكثر توافقاً وأقل قلقاً وأكثر تفاؤلاً وأعلى في تقدير الذات، ولذلك تمثل قوة الأنا إحدى العلامات الدالة على الصحة النفسية والتوافق والثبات الانفعالي. «فالعلاقة وثيقة جداً بين مفهوم قوة الأنا ومفهوم الصحة النفسية فقوة الأنا هي محور الصحة النفسية، وكل تعريفات الصحة النفسية تدور حول قوة الأنا وقدرته على القيام بوظائفه المختلفة، ويستخدم مصطلح قوة الأنا أحياناً كبديل أو مرادف للصحة النفسية» (جابر عبد الحميد، علاء كفافي، ١٩٨٧).

ويؤكد صلاح أبو ناهية (١٩٨٩) أن أفراد الضبط الداخلي يتميزون بدلالة واضحة عن أفراد الضبط الخارجي في عدة مجالات منها الصحة النفسية والتوافق، فهم أكثر احتراماً للذات، وأكثر قناعة ورضا عن الحياة، وأكثر اطمئناناً وهدوءاً، وأكثر ثقة بالنفس، وأكثر ثباتاً انفعالياً، وأقل قلقاً، وأقل اكتئاباً، وأقل إصابة بالأمراض النفسية، وكل تلك الدلالات تشير إلى قوة الأنا لدى أصحاب التوجه الداخلي في الضبط.

وتتفق العلاقة الإيجابية بين التوجه الداخلي في الضبط وقوة الأنا ليس فقط مع التوقع النظري ولكن مع نتائج الدراسات الأمبيريقية التي سبق أن تناولت هذه العلاقة، فقد توصلت دراسة (Artwohl, 1979) إلى أن الأفراد الذين يحصلون على متوسطات درجات أعلى في مقياس «قوة الأنا» يميلون إلى أن يكونوا من ذوي موضع الضبط الداخلي، كما أكدت نتائج دراسة «علاء كفافي» (١٩٨٢) نفس النتيجة السابقة، وخلصت دراسة (Sadowski, et. al. 1983) إلى نتيجة مؤداها أن الأفراد ذوي موضع الضبط الداخلي يتمتعون بتقدير مرتفع للذات فضلاً عن قوة الأنا. وأظهرت دراسة (Geoffry, 1986) أن الأفراد الذين تميزوا بالانسجام والتوافق بين نمط شخصياتهم وطبيعة العمل حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قوة الأنا وموضع الضبط الداخلي. وتوصل «جابر عبد الحميد وعلاء كفافي» (١٩٨٧) إلى أن أصحاب التوجه الداخلي في الضبط أكثر دافعية للإنجاز وأكثر قوة في الأنا من أصحاب التوجه الخارجي.

وعلى ذلك فالأفراد أصحاب التوجه الداخلي في الضبط يتسمون بأنهم أكثر قوة في الذات حيث يدركون الأحداث على أنها تتوقف على قدراتهم وسلوكهم وسماتهم الشخصية الدائمة وأن النجاح في العمل والحياة يتطلب القدرة والكفاءة والمعرفة، ولا يدركون الأحداث على أنها ناتجة للحظ أو القدر أو الآخرين الأقوياء.

ب - العلاقة بين موضع الضبط الخارجي وقوة الأنا :

ويتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين موضع الضبط الخارجي وقوة الأنا. وبذلك تحقق هذا الفرض كلياً.

وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتوقعة وتتسق مع التوجه النظري لمقاييس قوة الأنا حيث يتصف صاحب الدرجة المنخفضة في مقياس قوة الأنا المستخدم في الدراسة الحالية بنقص القدرة على ضبط الذات وعدم الكفاءة في التعامل مع البيئة الفيزيقية او الاجتماعية، وعدم القدرة على الاستفادة من إمكانياته وقدراته وسيادة مشاعر الذنب والإثم والتقدير المنخفض للذات، ولذلك يستخدم مفهوم قوة الأنا في كثير من الأحيان كمؤشر على الثبات الانفعالي Emotional Stability (علاء كفافي ، ١٩٨٤ : ٣).

وعلى ذلك فالمتوقع في هذه الدراسة أن ترتبط الوجهة الخارجية في الضبط ارتباطاً سلبياً مع قوة الأنا، ويؤكد ذلك جدول (٤) حيث حصل أصحاب التوجه الخارجي في الضبط على متوسط درجات أقل في قوة الأنا مقارنة بأصحاب التوجه الداخلي، وتشير تلك النتيجة إلى أن أصحاب التوجه الخارجي أقل مقدرة على التوافق مع الذات ومع المجتمع وأقل إحساساً بالكفاءة والإنجاز والرضا والسعادة وتلك مؤشرات تدل على نقص الصحة النفسية وضعف الأنا.

وقد تعززت النتيجة السابقة للدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين موضع الضبط الخارجي وقوة الأنا، حيث توصلت دراسة (Artwohl, 1979) إلى أن الأفراد الذين يحصلون على متوسطات درجات أدنى في مقياس قوة الأنا يميلون إلى أن يكونوا من ذوي موضع الضبط الخارجي، وخلصت دراسة (Sadowski, et. al, 1983) إلى أن الأفراد ذوي موضع الضبط الخارجي يتسمون بتقدير أقل للذات ومستوى منخض من قوة الأنا، وأظهرت دراسة (Vasudeva & Lahal, 1986) إلى أن الطالبات اللاتي حصلن على درجات منخفضة على مقياس قوة الأنا كن من المتوجهات نحو الذات واتسمن بدرجات منخفضة على مقياس الضبط الداخلي. . وأكدت دراسة (Geoffry, 1986) على أن الأفراد ذوي موضع الضبط الخارجي حصلوا على درجات منخفضة على مقياس قوة الأنا.

وفي البيئة العربية توصل «جابر عبد الحميد وعلاء كفافي» (١٩٨٧) إلى وجود علاقة

سلبية بين التوجه الخارجي في الضبط وقوة الأنا، وقد فسرّ الباحثان تلك النتيجة في ضوء شعور صاحب الوجهة الخارجية بأنه قليل الحيلة إزاء العوامل التي تتحكم في حياته، وافتقاره إلى امكانية القيام بدور فعال في التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي يتعرض لها. ولذا يكون صاحب الوجهة الخارجية عاجزاً إزاء ما يحدث له وأقرب إلى الشعور باليأس Hopelessness.

وعلى ذلك فالأفراد أصحاب التوجه الخارجي في الضبط يتسمون بأنهم أقل قوة في الأنا حيث يدركون الأحداث على أنها لا تتوقف على سلوكهم وقدراتهم وإنما هي نتيجة للحظ أو القدر أو الآخرين لذا تتسم توقعاتهم نحو المستقبل بالسلبية والتشاؤم وقلة الحيلة والشعور باليأس.

جـ- العلاقة بين موضع الضبط الداخلي ومستوى القلق :

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة (- ٠١٣ , ٠) بين موضع الضبط الداخلي ومستوى القلق ولكن لم تصل إلى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية، وبذلك تحقق هذا الفرض جزئياً.

وتبدو هذه النتيجة غير متوقعة حيث لا تتسق مع التوقع النظري ومع ما توصلت إليه نتائج معظم الدراسات السابقة التي تناولت تلك العلاقة، حيث أن وجهة الضبط الداخلية تشير الى الصحة النفسية والقدرة على التوافق وانخفاض مستوى القلق، فقد أظهرت دراسة (Geoffry, 1986) أن الأفراد الذين تميزوا بالانسجام والتوافق بين نمط شخصياتهم وطبيعة العمل حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس موضع الضبط الداخلي، وخلصت دراسة (Archer & Tampa, 1979) إلى أن الأفراد ذوي المستويات المنخفضة من القلق يكونون من أصحاب الضبط الداخلي.

وتشير فئة أخرى من الدراسات السابقة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى القلق وموضع الضبط منها دراسة (Ware, 1964) ، في حين أظهرت بعض الدراسات نتائج عكسية، حيث أشارت نتائج دراسة (Hoehn & Mcleod, 1985) إلى أن الأفراد ذوي موضع الضبط الداخلي كانوا أكثر اكتئاباً، ولديهم مستويات عالية من قلق السمة، ويظهرون على انهم أكثر تردداً وأكثر إحساساً بالتعب، ويخافون من الأماكن المتسعة بشكل مرضي أكثر من هؤلاء ذوي موضع الضبط الخارجي.

إن التعارض الموجود بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين موضع الضبط الداخلي والقلق يمكن تفسيره في ضوء الطريقة والإجراءات المستخدمة في كل دراسة ومحدودية أفراد العينة في بعض الدراسات وأنماط القلق المرتبطة بموضع الضبط الداخلي، فقد يكون نوع القلق لدى الأفراد ذوي التوجه الداخلي في الضبط من النوع الدافعي حيث أكدت بعض الدراسات على ارتفاع دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الأفراد.

وقد يعود تعارض تلك النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج معظم الدراسات السابقة إلى طبيعة مقياس القلق المستخدم في الدراسة، حيث إن اختبار القلق الصريح لتايلور لا يفرق بين قلق السمة وقلق الحالة Trait-State Anxiety، يضاف إلى ذلك أن بعض الباحثين العرب في الأمراض العقلية لاحظوا بأن المرضى العرب يعبرون عن انفعالاتهم بواسطة أعراض جسمية، فيؤكد أحمد عكاشة (١٩٨٠ : ٢٩١) على الأعراض الجسمية المصاحبة للقلق، وأن مقياس تايلور لا يؤكد كثيراً على هذه الأعراض.

د - العلاقة بين موضع الضبط الخارجي ومستوى القلق:

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين موضع الضبط الخارجي ومستوى القلق ولكن لم تصل إلى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية. وبذلك تحقق هذا الفرض جزئياً.

وقد أشارت معظم التوقعات النظرية والدراسات السابقة إلى ارتباط الوجهة الخارجية في الضبط بنقص الصحة النفسية أو ضعف الأنا بالمقارنة بأصحاب الوجهة الداخلية، ووجود علاقة موجبة بين الوجهة الخارجية والقلق والعصابية والتقدير المنخفض للذات وسوء التكيف (علاء كفافي، ١٩٨٢ - ب)، حيث يدرك الفرد الأحداث ونتائجها إدراكاً محرفاً ويعزو النجاح في الحياة والعمل إلى عوامل غير منطقية وغير عقلانية نابعة من هذا الإدراك المحرف للذات والحاضر والمستقبل ويفسر نجاح الآخرين على أنه نتيجة للحظ والقدر وليس الجهد والكفاءة والعمل.

وقد أوضحت نتائج دراسة (Vasudeva & Lehal, 1986) أن الطالبات المتوجهات نحو الآخرين حصلن على درجات مرتفعة على مقياس القلق وموضع الضبط الخارجي، وأظهرت دراسة (Shelton & Mallinckrodt, 1991) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

موضع الضبط الخارجي وقلق الاختبار وعلاقة سالبة مع فاعلية الذات، وخلصت دراسة (Ware, 1964) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين موضع الضبط ومقياس «تايلور للقلق». وتوصلت دراسة (Archer & Tampa, 1979) إلى أن الأفراد ذوي المستويات العالية من القلق يكونون من أصحاب الضبط الخارجي. في حين تتفق نتائج دراسة (Efran, 1963) مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية في عدم وجود علاقة دالة بين القلق وموضع الضبط. وانتهت دراسة (Heohn & Mcleod, 1985) إلى نتيجة عكسية حيث كان الأفراد ذوي موضع الضبط الداخلي أكثر قلقاً واكتئاباً.

وعلى ذلك يكون هناك تعارضاً بين نتائج بعض الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت العلاقة بين موضع الضبط الخارجي ومستوى العصابية والقلق مما يمكن اعتباره مشكلة تتطلب المزيد من الدراسات المستقبلية والتي لا تعتمد في التصميم المنهجي على العلاقة الارتباطية فقط بل تتعداها إلى تحليل العلاقات السببية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قوة الأنا ومستوى القلق».

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة (-٠٢٩, ٠) بين قوة الأنا ومستوى القلق ولكن لم تصل الى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية، وبذلك تحقق هذا الفرض جزئياً.

وتأتي تلك النتيجة متسقة نسبياً مع الأطر النظرية والنتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة، حيث ينظر كثير من العلماء إلى قوة الأنا والعصابية كقطبين على متصل واحد أو بعد من أبعاد الشخصية هو بعد قوة الأنا - العصابية، مثل بعد الانطواء - الانبساط. ويغلب على البعد أن يسمى باسم الطرف السلبي فيه. فيسمى بعد قوة الأنا - العصابية ببعد العصابية على أساس أن العصابيين هم الذين يلفتون النظر أكثر من الأسوياء (علاء كفافي، ١٩٨٤).

وكذلك يرى بعض الباحثين أن قوة الأنا من العلامات العامة الدالة على الصحة النفسية للفرد وانخفاض مستوى القلق ومشاعر اليأس وسوء التكيف، حيث يتصف الأفراد الذين يتسمون بقوة الأنا بالقدرة على تقبل التهديد الخارجي وخيبة الأمل،

ومعالجة مشاعر الإثم والقيام بالكبت الفعال للنزوات المضادة للمجتمع، والموازنة بين التصلب والمرونة، والقدرة على التخطيط للمستقبل والرقابة والتحكم وتقدير الذات (كمال دسوقي، ١٩٧٩).

ومن الدراسات التي تعزز النتيجة السابقة للدراسة الحالية دراسة (Ghosh & Singhal, 1973) والتي خلصت إلى انه كلما كانت الأنا قوية، كلما كانت الاستجابات وردود الأفعال تجاه الإحساس بالقلق قوية كذلك، وأكدت دراسة (Davis, et. al., 1983) على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين قوة الأنا وتقدير الذات وانخفاض مستوى قلق الموت، وأظهرت دراسة (Levin, 1989) ارتفاع مستوى قلق الموت وانخفاض الصحة النفسية للأفراد وفقاً لمستوياتهم الظاهرة في قوة الأنا.

وعلى ذلك تشير قوة الأنا لدى الأفراد إلى مستوى مرتفع من الصحة النفسية فهم أكثر توافقاً وأقل قلقاً واكتئاباً، وأكثر قدرة على إدراك الأحداث والتفاعل معها بايجابية وعقلانية وواقعية وتتسم توقعاتهم بالإيجابية نحو ذواتهم والأخرين والمستقبل.

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث (أ) على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في موضع الضبط، ويكون الطالبات أكثر توجهاً نحو موضع الضبط الخارجي من الطلاب».

وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :

أ - الفروق بين الجنسين في موضع الضبط :

يتضح من جدول (٣) أن الطالبات أكثر توجهاً نحو موضع الضبط الخارجي من الطلاب، حيث بلغ عدد الطالبات ذوات موضع الضبط الخارجي (٨٥) طالبة مقابل (٧٣) طالباً فقط. وقد بلغ متوسط درجات الطالبات على مقياس موضع الضبط (الداخلي - الخارجي) (٩,٨٠٦) مقابل (٩,٥٠٠) للطلاب، وبما أن الدرجة المرتفعة في مقياس موضع الضبط تشير إلى التوجه نحو الموضع الخارجي للضبط، لذلك يتحقق هذا الفرض جزئياً، حيث وجدت فروق ولكن لم تصل إلى مستوى مقبول من الدلالة الإحصائية.

وتبدو هذه النتيجة منطقية ومفترضة ، حيث تتسق مع التوقع النظري وما أسفرت عنه

الدراسات السابقة من حيث الفروق بين الجنسين في وجهة الضبط، فقد وجدت دراسة (Sadowski, et. al, 1983) أن موضع الضبط الداخلي كان لصالح عينة الذكور ويعزو الباحثون هذا إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية إذ يميل الآباء إلى منح الأبناء الذكور قدر كبير من الحرية والاستقلالية عن نظرائهم من الإناث، وأظهرت نتائج دراسة جابر عبد الحميد وعلاء كفافي (١٩٨٧) أن الإناث حصلن على متوسطات درجات أعلى من الذكور، وهي درجات تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط ولكن الفرق بين المتوسطات لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة السابقة للدراسة الحالية.

ويبدو أن أساليب التنشئة الاجتماعية والنظم الثقافية السائدة في المجتمعات العربية تساعد في توجه الإناث توجهاً خارجياً أكثر من الذكور حيث يضع بعض الآباء العديد من القيود في طريق الإناث في حين يتمتع الذكور في المجتمعات العربية بالمزيد من الحرية والاستقلالية والمبادرة.

ويرى البعض أن أفراد الضبط الداخلي يتميزون بالبحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات، واستخدام هذه المعلومات بفاعلية في الوصول إلى حل للمشكلات التي تعترضهم في البيئة، فضلاً عن قدرتهم على استرجاع هذه المعلومات ومعالجتها بأشكال مختلفة، وأن لديهم معرفة شاملة بعالم العمل الذي يعملون فيه وبالبيئة المحيطة بهم، كما أنهم أكثر إشباعاً ورضا عن عملهم، وأكثر انهماكاً واهتماماً بهذا العمل (صلاح أبو ناهية، ١٩٨٩ : ٥٩) ويبدو أن هذه السمات تتوفر للذكور في المجتمعات العربية بشكل أكبر من الإناث.

ب - الفروق بين الجنسين في قوة الأنا:

ينص الفرض الثالث (ب) على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في قوة الأنا، ويكون الطلاب أكثر قوة في الأنا من الطالبات».

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في قوة الأنا لصالح الطلاب، فقد بلغت متوسطات درجات الطلاب (٢٨,٢٠٦) مقابل (٢٦,٧٤٦) للطالبات. وبما أن الدرجة المرتفعة في مقياس قوة الأنا تشير إلى الأنا الأقوى. لذلك يتحقق هذا الفرض كلياً.

ويؤكد كثير من الباحثين على النتيجة السابقة، فقد أظهرت دراسة «علاء كفافي»

(١٩٨٢ - أ) وجود فروق بين الذكور والإناث في التقديرات على مقياس قوة الأنا، وأن متوسط درجات الذكور أعلى من شبيهه عند الإناث، وقام الباحث بتفسير ذلك في ضوء الإطار الثقافي والاجتماعي في البيئة العربية، حيث أن التغير في وضع المرأة الاجتماعي لم يواكبه في كل الحالات تغير في القيم المرتبطة بمكانة المرأة، مما يجعلها قد تعاني من الصراع القيمي، وهذا ينعكس على شعورها بالأمن والثقة والتوافق، وبالتالي فإن درجاتها على مقاييس الصحة النفسية يمكن أن تكون أقل من درجات الذكور.

ويبدو أن الإطار الثقافي والاجتماعي الموجه لأساليب التنشئة الاجتماعية في البيئة العربية يدعم ويقوي الأنا لدى الذكور في حين يجعل الإناث أكثر مسايرة وأكثر تبعية للرجال، وبالتالي أصبح الرجل أكثر قدرة على تحمل الإحباط والضغوط وحل مشكلاته الانفعالية وصراعاته الخارجية من المرأة، مما جعل الطالبات يحصلن على درجات أقل في قوة الأنا من الطلاب وقد دعمت العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة العربية تلك الرؤية.

جـ - الفروق بين الجنسين في القلق :

ينص الفرض الثالث (جـ) على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى القلق، ويكون الطالبات أكثر إحساساً بالقلق من الطلاب».

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في القلق لصالح الطالبات، فقد بلغ متوسط درجات الطالبات على مقياس القلق (٢٢,٦٤٠) مقابل (٢٠,٩٤٠) للطلاب، وبما أن الدرجة المرتفعة على مقياس القلق تشير إلى ارتفاع مستوى القلق ونقص الصحة النفسية، لذلك يتحقق هذا الفرض كلياً.

وتشير تلك النتيجة إلى ارتفاع معدلات القلق للطلاب والطالبات في الجامعة - وإن كان الطالبات أكثر قلقاً - وهذه المعدلات مشابهة لمعدلات القلق في بعض البلاد العربية الأخرى (حسن مصطفى وهشام عبدالله، ١٩٩٤) وقد يعود ذلك إلى بعض العوامل النفسية في الجامعة مثل اختيار نوع الدراسة والخوف من المستقبل، و من ناحية أخرى إذا كانت معدلات القلق عالية لا في قطر فقط بل في أقطار عربية كثيرة، فمن المحتمل ان يكون اختبار القلق لتايلور غير ملائم للبيئة القطرية بصورة خاصة وللبيئة العربية بصورة عامة.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في معدلات القلق تأتي هذه النتيجة متفقة مع الأطر

النظرية وبعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الفروق بين الجنسين في الإحساس بالقلق، وقد خلصت دراسة (Davis, et. al, 1983) إلى أن الإناث أكثر إحساساً بالقلق من الذكور، حيث حصلن على متوسط درجات أعلى من الذكور وانتهت دراسة حسن مصطفى وهشام عبد الله (١٩٩٤) إلى وجود فروق بين الجنسين وكانت الإناث أكثر إحساساً بالقلق من الذكور.

ويمكن تفسير تلك النتيجة المتوقعة في إطار ما تفرضه التقاليد الاجتماعية من أدوار على المرأة في المجتمعات العربية، حيث تساهم كثير من العوامل الاجتماعية والانفعالية في إثارة مشاعر الإحباط والأسى لدى المرأة يضاف إلى ذلك المناخ الاجتماعي السائد والذي قد يدعو إلى الحرمان من المشاركة الاجتماعية وإشباع الحاجات الانفعالية الهامة مما يجعل المرأة أقل إحساساً بالأمن والطمأنينة من الرجل، ومما يساعد في زيادة مشاعر القلق لدى المرأة أيضاً تلك التغيرات الفسيولوجية التي تتعرض لها وتجعلها أقل استقراراً وأكثر استعداداً للاكتئاب.

مقترحات لدراسات مستقبلية :

يمكن في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، القيام بما يلي كدراسات مستقبلية :

١ - دراسة النموذج السببي للعلاقة Causal Modeling بين موضع الضبط وكل من قوة الأنا ومستوى القلق، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المسار في التحليل الإحصائي.

٢ - إجراء دراسة تجريبية لأثر التعديل المعرفي Cognitive Modification في خفض مستوى القلق الناشيء عن التوجه الخارجي نحو الضبط لدى الأفراد مرتفعي الإحساس بالقلق.

٣ - إجراء دراسة لمدى فاعلية العلاج العزوي Attributional Therapy في تدريب الأفراد مرتفعي الإحساس بالقلق على عزو فشلهم في العمل والحياة إلى العوامل الداخلية التي يمكن التحكم فيها مثل الجهد والقدرة والكفاءة بدلاً من عزو فشلهم إلى العوامل الخارجية التي يصعب التحكم فيها مثل الحظ والقدر والآخرين الأقوياء.

مراجـــع الدراســـة

أولاً: المراجـع العربيـة:

(١) أحمد عكاشة (١٩٨٠): **علم النفس الفسيولوجي**، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف.

(٢) أيمن غريب قطب (١٩٩٤): حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك، **مجلة علم النفس، العدد (٣١)**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ٩٤ - ١٠٦.

(٣) جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (١٩٨٧): وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، **جامعة قطر، مركز البحوث التربوية**، المجلد الحادي والعشرون، ٣٦٣ - ٤٣٨.

(٤) جابر عبد الحميد جابر، وعلاء الدين كفافي (١٩٩٠): **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء الثالث، القاهرة، دار النهضة العربية.

(٥) حسن مصطفى عبد المعطي، وهشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٤): **دراسة لأنماط القلق المرتبط بأحداث العنف والإرهاب**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

(٦) دحام الكيال (١٩٧٣): **علاقة القلق بالترتيب الذهني**. بحث تجريبي (ط ٢)، بيروت: مكتبة النهضة.

(٧) رشاد عبد العزيز موسى، صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٨): **تقنين مقياس قوة الأنا في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة**، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، السنة الثالثة، العدد الخامس، ٥١ - ٧٣.

(٨) صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٤): مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس**.

(٩) صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٦): **مقياس روتر للضبط الداخلي - الخارجي، النظرية والمفهوم**، القاهرة: دار النهضة العربية.

(١٠) صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٩): العلاقة بين الضبط الداخلي - الخارجي وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة، **مجلة علم النفس، العدد**

(١٠)، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٥٩ - ٧٣ .

(١١) علاء الدين كفافي (١٩٨٢ - أ) : **مقياس قوة الأنا (مقياس التنبؤ بنجاح العلاج النفسي)**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

(١٢) علاء الدين كفافي (١٩٨٢ - ب): **بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية**، الجزء الأول، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

(١٣) علاء الدين كفافي (١٩٨٤): **الصدق الكلينيكي والتنبؤ بنجاح العلاج النفسي لمقياس بارون لقوة الأنا**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

(١٤) علاء الدين كفافي (١٩٨٦): صدق التمييز الكلينيكي لمقياس بارون لقوة الأنا ، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد السادس، العدد ٢٢** ، الكويت، ١١٠ - ١٣٥ .

(١٥) علاء الدين كفافي (١٩٨٧) : مدى قدرة مقياس بارون «لقوة الأنا» على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي، **المجلة العربية للعلوم الانسانية ، الكويت : جامعة الكويت : العدد السادس والعشرون، المجلد السابع**، ٩٨ - ١٢٣ .

(١٦) فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١): **اختبار مركز التحكم للأطفال (كراسة التعليمات)**، القاهرة، مكتبة نهضة مصر .

(١٧) كمال دسوقي (١٩٧٩): **النمو التربوي للطفل والمراهق، دروس في علم النفس الارتقائي**، بيروت، دار النهضة العربية .

(١٨) مايسة أحمد النيال (١٩٩٣): مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر (دراسة عاملية مقارنة). **حولية كلية التربية : جامعة قطر، السنة العاشرة ، العدد العاشر**، ٥٣٩ - ٥٦٩ .

(١٩) محمود عبدالحليم منسي (١٩٨٦) : **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية**، الكويت، مكتبة الفلاح .

(٢٠) ممدوح عبد المنعم الكناني (١٩٨٧): **مدى تحقق التنظيم الهرمي لماسلو** ، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصر .

(٢١) ممدوح عبدالمنعم الكناني (١٩٩٠) : علاقة مركز التحكم (الداخلي - الخارجي) في

التدعيم ببعض المتغيرات الدافعية . بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، ٢ - ٤ يناير ، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية (الجزء الثاني)، ٦١٧ - ٦٤٣ .

(٢٢) يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٣) : مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة، جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، السنة الثانية، العدد الثالث ، ٢٣٩ - ٢٦٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

(23) Archer. R., & Tampa., R., (1979) : Relationships between Locus of Control, Trait Anxiety and State Anxiety, An Interactionist perspective, Journal of **Personality. Vol (47) No. 2.** 305-316.

(24) Artwohl, A., (1979) : Correlation between Rotter's I-E Scale and Barron's Ego Strength Scale, **Psychological Reports. Vol. 45** (2) 498.

(25) Davis, S., et. al., (1983) : The Interrelationships of Ego Strength, Self - Esteem, Death Anxiety, and gender in Undergraduate College Students, **Journal of General Psychology. Vol. 108 (1)** 55-59.

(26) Donavan et. al., (1975) : Relationships Among Locus of Control, Self Concept and Anxiety. **Journal of Clinical Psychology, Vol. 31. No. 4,** 682-684.

(27) Geoffry, K. (1986) : Congruence, Locus of Control and readings of English College students : An application of John Holland's theory of vocational choice, **International Journal for the Advancement of counselling. 8 (2),** 157-164.

(28) Ghosh, C., & Singhal, S., (1973) : Ego Strength and Anxiety Reaction of the College Youth, **Indian Journal of Psychology, Vol. 48 (4)** 15-22.

(29) Hoehn, S., & Mcleod, R., (1985) : Locus of Control in Chronic Anxiety Disorders, Acta **Psychiatrica Scandinavica. Vol. 72 (6)** 529-535.

(30) Hurley, J., (1980) : Differential Effects of Hypnosis, Biofeedback Traning, and Trophotropic Responses on Anxiety, Ego Strenght, and Locus of Control, **Journal of Clinical Psychology, Vol. 36 (2)** 503-507.

(31) Ittenbach, R., & Harrison, P., (1990) : Predicting Ego Strength from Problem - Solving Ability of college students, **Measurement and Evaluation in Counselling and Development. 23 (3)**, 128-136.

(32) Jones, C., & Page, S., (1986) : Locus of Control, Assertiveness, and Anxiety as Personality Variables in Stress - Related Headaches, **Headache, Vol. 26 (7)** 369-374.

(33) Konefal, J., et. al., (1992) : Neurolinguistic Programming Traning, Trait Anxiety, and Locus of Control, **Psychological Reports, Vol. 70 (3. Pt 1)** 819-832.

(34) Levin, R., (1989) : Relations among Nightmare Frequency and Ego Strength, Death Anxiety, and Sex of College Students, **Perceptual and Motor Skills, Vol. 69 (3, Pt 2)** 1107-1113.

(35) Navarro, P., et. al., (1987) : Anxiety, Locus of Control and Appraisal of Air Pollution, **Perceptual and Motor Skills, Vol. 64 (3, Pt 1)** 811-814.

(36) Ray, W. & Katahn, M. (1968) : Relation of Anxiety to Locus of Control, **Psychological Reports, 23**, 1196.

(37) Sadowski, et. al., (1983) : Sex Differences in Adjustment Correlates of Locus of Control Dimensions, **Journal of Personality Assessment, 47 (6),** 627-631.

(38) Sappington, A., (1989) : **Adjustment, Theory, Research and Personal Applications**, New York : Brooks/Cole.

(39) Shelton, D., & Mallinckrodt, B., (1991) : Test Anxiety, Locus of Control, and Self-Efficacy as Predictors of Treatment Preference, **College Student Journal, vol. 25 (1)** 544-551.

(40) Vasudeva, P., & Lehal, N., (1986) : Personality Correlates of Sex-Role Attitudes amongst Indian Female College Students, **Indian Journal of Social work, 46 (4),** 515-521.

(41) Workman, J. F., el. al., (1987) : Changes in Self - Concept, Locus of Control, and Anxiety among Female College Students as Related to Assertion Training, **Educational Research Quarterly, vol . 11 (2)** 21-28.

ورد البحث للمجلة في ٤/ ٢/ ١٩٩٥ وأعيد بعد تعديله في ٢٦/ ٥/ ١٩٩٥ وأجيز للنشر في ٢٨/ ٥/ ١٩٩٥

A Study of The Relationship Between Locus of Control, Ego Strength and Anxiety In a Sample of University of Qatar Students

By

Dr. Abdel Rahman Sayed Suleiman **Dr. Hishman Ibrahim Abdulla**

University of Qatar

The main objective of this study is to find ou t about the direction of the relationship between source of locus control (internal and external) on the one hand and ego strength and level of anxiety together with the differences between these psychological aspects according to the sex variable (male - female) on the other. The study sample is made up of 300 students of University of Qatar (150 male and 150 female).

The researchers employ the Rotter Locus of Control Scale designed by Alaa Kafafy, in addition to the Ego Strength Barron Scalr, Arabicized by Alaa Kafafy., They also use the Taylor Manifest Anxiety Scale devised by Mustafa Fahmy and Modammed Ghaly. The study concludes that there is a statistically significant positive correlation between source of internal locus control and ego strength. On the other hand, there is a statisically significant negative corrrelation between source of external locus control and ego strength. It is also found that there is no statistically significant correlation between source of locus control (internal or external) and level of anxiety, neither, is there any statisically significant correlation between ego strength and level of anxiety.

As regards differences in source of locus of control (internal or external) and ego strength and level of anxiety due to the variable of sex, (male - female students) the study concludes that there is no statistically significant differences as far as locus of control is concerned (internal or external) whereas there is a statisically significant difference in the ego strength. The male students scors higher in the ego strength than the female students while the female students manifest higher level of anxiety.